

## لا لقاح لفيروس كورونا الجديد قبل سنة

تفاقم انتشار المرض حول العالم



العلماء فككوا الشيفرة الجينية للفيروس

**منظمة الصحة العالمية كشفت أنها ستقرر هل ستعلن حالة الطوارئ بسبب الفيروس أم لا مما يعزز الاستجابة الدولية**

كورونا الجديد في ووهان وحدها مع حلول 18 يناير. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) الرسمية عن سون تشونان نائبة رئيس الوزراء قولها خلال زيارة لوهان إن السلطات يجب أن تتحلى بالشفافية بشأن الانتشار والجهود المبذولة لاحتوائه، وهو تصريح من شأنه طمأنة خبراء الصحة في العالم.

نحو 800 شخص، تورد الحكومة الصينية هذه المرة تحديقات منتظمة للمعلومات في محاولة لمنع انتشار حالة من الذعر قبل موسم العطلات. وأعلنت مفوضية الصحة الوطنية عن أنه تأكدت 571 حالة إصابة بالفيروس و17 حالة وفاة حتى منتصف ليل الأربعاء. وكانت قد قالت في وقت سابق إن هناك 393 شخصا آخر يشبه في إصابتهم بالفيروس.

وهناك ثمانى حالات إصابة معروفة على مستوى العالم، أكدت تايلاند أربع حالات منها وكل من اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان والولايات المتحدة حالة واحدة. ويخضع للملاحظة 16 شخصا على الأقل بعد أن كانوا على اتصال وثيق مع رجل أصيب بالفيروس في واشنطن. كما أشارت تقديرات إمبريال كوليدج لندن إلى أربعة آلاف حالة إصابة بفيروس

في الصين وبيّنت أن انتشار الفيروس "إشارة إلى عدم حصانة المجتمع في القرن الحادي والعشرين".

وحذرت الصحيفة من أن سهولة الحركة على مستوى العالم وترابط المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة، عوامل تساعد على انتشار الأمراض المعدية التي لم يشهدها العالم من قبل. ورات الصحيفة أن "من يشكك في

جدوى التعاون بين جنسيات العالم المتعددة، يتلقى درساً إضافياً من خلال حالة فيروس كورونا"، وأنه يفضل هذا التعاون أصبح من الممكن خلال أسابيع قليلة فقط معرفة المسبب "وهناك اختبار يكشف عن الفيروس".

فعلت عكس السرية التي أحاطت بانتشار فيروس التهاب الرئوي الحاد (سارز) في عامي 2002 و2003 والذي قتل

وسيحاجت عاما على الأقل قبل أن يصبح هناك لقاح مضاد جاهز للاستخدام ضد فيروس كورونا".

وأشار بيركلي إلى أن عدد الحالات التي ثبتت إصابتها بعدوى الفيروس يزداد بشكل مستمر بسبب إخضاع السلطات الصينية المزيد من المصابين بأعراض الإنفلونزا لاختبار الجديد. يذكر أن التحالف العالمي للقاحات والتحصين يعمل على مستوى العالم من أجل تعزيز التحصين ضد الأمراض المعدية، وتقديم المشورة للدول وللأنظمة الصحية بشأن هذه الأمراض.

وطلب التحالف من الحكومة الألمانية مؤخرًا مساعدة مالية قدرها 700 مليون يورو لتعزيز حماية الأطفال في الدول النامية، وزيادة تسهيل حصولهم على اللقاحات هناك. كما قالت الوزيرة البريطانية المعنية بقطاع الأعمال أندريا ليدسوم إن انتشار فيروس كورونا الجديد في الصين يمثل مصدر قلق كبير للعالم.

وأضافت ليدسوم لشبكة سكاى "نحن الآن نفحص جميع رحلات الطيران من ووهان على نحو منتظم. من الواضح أن هذا مصدر قلق كبير للعالم وبخاصة لهذه المدينة الصينية التي فهمت أنها مغلقة الآن، وسنترشد قطعاً بكل النصائح التي تأتي من هيئات الصحة العالمية وكذلك بالدلائل الآتية من الصين نفسها".

وقالت "اعتقد أن الجميع سيكون قلقاً من حيث المبدأ، لكن من المهم اتخاذ رد محسوب".

وعقدت صحيفة نويه أوسنا بروكر تسايونج الألمانية على انتشار فيروس كورونا الجديد في الصين، "من بين كل بلدان العالم فإن حكومة الصين، التي تحكم الرقابة تماما على مواطنيها، أصبحت مضطرة لإدراك حقيقة أن الطبيعة خارجة عن أي سيطرة".

وأشارت الصحيفة إلى تزايد حالات الوفاة الناتجة عن الإصابة بالفيروس،

أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها ستقرر هل ستعلن حالة الطوارئ العالمية بشأن انتشار السلالة الجديدة لفيروس كورونا أم لا. وجاء ذلك في خضم مخاوف كبرى من حصد مزيد من الأموات لا سيما وأن الباحثين كانوا قد أقروا بعدم القدرة على توفير لقاح قبل سنة.

من المنظمات في جميع أنحاء العالم من البدء في تطوير لقاح مضاد للفيروس". وأوضح الخبير في علم الأوبئة أن تطوير لقاحات ضد فيروسات كورونا أسهل بكثير من تطوير تحصينات ضد أمراض مثل الملاريا وفيروس نقص المناعة، وأردف "وضع ذلك فإن الأمر سيستغرق عدة أشهر قبل البدء في إجراء تجارب ميدانية على اللقاح الجديد،

أكد التحالف العالمي للقاحات والتحصين أن تطوير لقاح ضد فيروس كورونا الجديد الذي ظهر مؤخراً في الصين يحتاج على الأرجح عاما على الأقل. وقال المدير التنفيذي للتحالف، سيث بيركلي إنه من الصعب الآن تقييم مخاطر الفيروس، مضيفاً "لكن الخبر السار هو أن العلماء قد فكوا بالفعل الشيفرة الجينية للفيروس ونشروها، وهو ما يمكن العديد

## الصين تفرض الحجر الصحي على مدينتين

منع القطارات والطائرات من المغادرة



© AFP

## عدوى «داء التقبيل» قد تؤدي إلى تمزق الطحال

الدم. أحياناً يشخص المصابون بكثرة الوحيدات العدائية خطأ على أنهم مصابون بالتهاب البلعوم الجرثومي لتوفر اللائحة التقليدية المكونة من الحمى والتهاب البلعوم وتضخم العقد اللمفاوية ويعالجون بوصف مضاد حيوي كالأمبيسلين. وتشير بعض الإحصائيات إلى أنه حوالي 80-90 بالمئة من هؤلاء يظهر عليهم طفح جلدي أحمر منتشر.

**أعراض المرض تتمثل في ارتفاع حرارة الجسم والتهاب الحلق وتضخم الغدد اللمفاوية وتضخم الطحال والوهن العام**

ومن الأدوية التي يتم استخدامها لعلاج الألم والحرارة ما يعرف بالأسيتامينوفين أو الباراسيتامول وكذلك مضادات الالتهاب التي لا تحتوي على ستيرويد ودواء البردينسون الذي كثيراً ما يستعمل كمضاد للالتهاب للتقليل من أعراض ألم البلعوم أو الألم أثناء البلع وكذلك انتفاخ اللوزتين. أما الحقن الوريدي للكورتيكوستيرويد فلا يوصى به في الاستخدام الروتيني، مع أنه قد يكون مفيداً إذا كان هناك خطر الإصابة بانسداد مجرى الهواء أو قلة الصفائح الدموية أو وجود فقر الدم. ولا يعتمد الأطباء المضادات الحيوية في علاج الحمى الغدية لأنها غير فعالة ضد الفيروسات، ويعتمد استخدام بعض المضادات كالأمبيسلين والمضاد المشتق منه الأموكسيسيلين حتى ولو كان الشخص مصاباً بعدوى بكتيرية مصاحبة للعدوى الفيروسية وذلك لأن استخدامها يؤدي لطفح جلدي لدى 99 بالمئة من الحالات.

كولن (ألمانيا) - كشفت الرابطة الألمانية لطب الأطفال والمراهقين أن الحمى الغدية المعروفة أيضاً بـ"داء التقبيل" قد تعرّض المصابين إلى تمزق الطحال. والحمى الغدية هي مرض فيروسي يسببه فيروس إيشتابين-بار، وهي تهاجم الأطفال والمراهقين بصفة خاصة.

وقد أوضحت الرابطة أن هذا المرض ينتقل في الغالب عبر اللعاب أثناء التقبيل أو عند استخدام أدوات مائدة مشتركة مع المريض أو ملامسة دم أو أي سوائل جسم أخرى لشخص مصاب به.

وتتمثل أعراض هذا المرض في ارتفاع حرارة الجسم والتهاب الحلق وتضخم العقد اللمفاوية وتضخم الطحال والوهن الجسدي العام. ويقول الباحثون إنه إلى جانب العلاج الدوائي، يتعين على المريض التوقف عن ممارسة الرياضة لمدة لا تقل عن 3 أسابيع، خاصة الرياضات ذات الاحتكاك الجسدي كالعاب الكرة بالإضافة إلى رفع الأثقال، وذلك بسبب خطر تعرّض الطحال للتمزق. ويسري ذلك حتى في حال تلاشى الحمى والتهاب الحلق.

تشير الدراسات إلى أن المرض قد يصيب الأطفال دون أن تظهر عليهم أي أعراض، وقد يظهر كنزلة برد بسيطة فقط. وفي الدول النامية تعرّض الأشخاص للفيروس في طفولتهم المبكرة أكثر مما يحدث في الدول المتقدمة.

وتشمل الأعراض الأكثر ندرة للمرض انخفاض عدد الصفائح الدموية مع أو دون نقصان في الخلايا الدموية الأخرى وتضخم أو نزيف في الطحال، والتهاب الرئة والطفح الجلدي. وبترافق المرض أحياناً بمرض مناعي ذاتي ثانوي تتكون فيه أجسام مضادة تهاجم كريات الدم الحمراء مسببة فقر

## هل شارف عصر السمعاعة الطبية على نهايته

شخص إلى آخر وتتطلب أذنا حساسة ومدرية.

مع التقدم الطبي والأجهزة المتنافسة التي انتشرت على مدى العقود القليلة الماضية، قال أخصائي القلب في شيكاغو، جيمس توماس، "انظرت بعض الدراسات الحديثة أن الخرجين في الطب الباطني وطب الطوارئ قد يغفلون عن أكثر من نصف الأصوات عند استخدام سماعة الطبيب التقليدية".

يعمل توماس في مستشفى نورث ويسترن ميموريال الذي يشارك في اختبار التكنولوجيا الجديدة وهي السماعات الذكية إيكو، في بيركلي بكاليفورنيا.

لتحسين فرص التقطن إلى الأصوات الناتجة عن القلب، تعمل إيكو على تطوير خوارزميات الذكاء الاصطناعي التي تعتمدها أجهزتها باستخدام الآلاف من التسجيلات المسجلة من القلب. وتشكل الأجهزة رسالة على الشاشة لتجرب الطبيب عملاً إذا كانت أصوات القلب طبيعية أم لا.

كان دينيس كالينان، وهو موظف متقاعد من مدينة شيكاغو ومصاب بمرض في القلب، من بين المشاركين في الدراسة. مع بلوغه سن السبعين، أعلن أنه يالف التشخيص بالسماعة لكنه لا يشعر بالحزن لهذا الجهاز التقليدي. وقال كالينان "إذا مكنتنا التكنولوجيا من قراءة أفضل، فسيكون هذا الأمر رائعاً".

برنامج أطلقه العميد التنفيذي، بول والاش، في 2018. وقد ابتكر والاش برنامجاً مماثلاً قبل خمس سنوات في كلية الطب بجورجيا. ويتوقع أن تصبح أجهزة الموجات فوق الصوتية المحمولة باليد جزءاً من الفحص البدني الروتيني خلال العقد القادم. وقال والاش إن الأجهزة تطور "قدرتنا على إلقاء نظرة خاطفة تحت الجلد وداخل الجسم". لكنه أضاف أنه غير مستعد للإعلان عن موت السماعة مثل البعض من زملائه.

لا تشبه السماعات الحديثة السماعة التقليدية التي اخترعها الفرنسي رينيه لينيك في أوائل القرن التاسع عشر، ولكنها تعمل بنفس الطريقة. استخدم لينيك أنبوباً مجوفاً من الخشب، يكاد طوله يبلغ القدم، مما سهّل عليه سماع أصوات القلب والرئة دون وضع أذنه على صدر المريض. ثم تطور ابتكاره وأدخلت عليه الأنابيب المطاطية والأجزاء التي تثبت في الأذن والرفق والمعدني البارد الذي يوضع على الصدر، مما ساعد على تضخيم الأصوات.

عند ضغط السماعة على الجسم، تهز الموجات الصوتية الجزء المعدني من الجهاز، ثم تتضخم مع انتقالها عبر الأنبوب إلى أذن الطبيب. عادة ما تكون تكلفة السماعات التقليدية أقل من 200 دولار، مما يجعلها أرخص من الأجهزة الأحدث التي يصل سعرها إلى الآلاف من الدولارات. لكن، تتراوح القدرة على التقاط أصوات الجسم وتفسيرها من

صممت سماعات رقمية يمكن ربطها بالهواتف الذكية لعرض الصور والقراءات فور حدوثها. يقول المؤيدون لمواكبة التكنولوجيا في أدوات مباشرة الطب إن هذه الأجهزة سهلة الاستخدام مثل السماعات ويمكن حملها بيد واحدة وتلك التي تمر على الصدر معتمدة على تقنية الموجات فوق الصوتية، وعوض كل من الذكاء الاصطناعي وتطبيقات الهاتف الذكية أذان الأطباء لتحديد المشكلات في القلب والرئتين وغيرها من الأعضاء. ويمكن لبعض هذه الأدوات تشكيل صور للقلب النابض أو عرض تخطيطات كهربائية للقلب.

**المخترع الفرنسي رينيه لينيك استخدم أنبوباً خشبياً لسماع دقات القلب والرئة دون وضع أذنه على صدر المريض**

وطرحت شركة بترفلاي نتورك، التي يقع مقرها بغيلفورد في كونيتيكت، جهاز بترفلاي أي كيو خلال السنة الماضية. وسيضمن التحديث تقنيات الذكاء الاصطناعي لمساعدة المستخدمين على وضع المسبار وتفسير الصور. يتعلم الطلاب في كلية الطب بإنديانابوليس، وهي واحدة من أكبر المدارس في الولايات المتحدة الأميركية، استخدام السماعة. لكنهم يتدربون على الأجهزة الأحدث المحمولة باليد في

شيكاغو (الولايات المتحدة) - يعد قرن من اختراعها، تواجه السماعة الطبية التي أصبحت رمزاً المهنة الأطباء مصيراً مجهولاً. صار بالإمكان اليوم اعتماد عدد من الأجهزة المتطورة التي يمكن حملها بيد واحدة وتلك التي تمر على الصدر معتمدة على تقنية الموجات فوق الصوتية، وعوض كل من الذكاء الاصطناعي وتطبيقات الهاتف الذكية أذان الأطباء لتحديد المشكلات في القلب والرئتين وغيرها من الأعضاء. ويمكن لبعض هذه الأدوات تشكيل صور للقلب النابض أو عرض تخطيطات كهربائية للقلب.

يعتبر أخصائي أمراض القلب، إريك توبول، السماعة جهازاً قديماً من الماضي، ومجرد زوج من "الأنابيب المطاطية". وقال "كانت جيدة لقرنين. لكننا أصبحنا بحاجة إلى تجاوز ذلك العصر. يمكننا أن نعتمد ما هو أفضل". كتقليد قديم، تقدم جل كليات الطب الأميركية معطفاً أبيض وسماعة طبية للطلاب كدلالة على انطلاق حياتهم المهنية. ولا تعد العملية مجرد طقوس رمزية، حيث يدرس التشخيص بالسماعة إلى اليوم، وتعتبر معرفة طريقة استعمالها أمراً ضرورياً للأطباء. على مدار العقد الماضي، مكّنت التكنولوجيا من تقليص حجم الأجهزة التي تعتمد الموجات فوق الصوتية لتصوير الأنسجة والأعضاء لتصبح أصغر من أجهزة التحكم عن بعد. كما



تطور صنع السماعات عبر الزمن